**الدكتور روجر جرين، المسيحية الأمريكية،   
الجلسة الرابعة، الطائفية في المستعمرات الأمريكية**

© 2024 روجر جرين وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روجر جرين في محاضرته عن المسيحية الأمريكية. هذه هي الجلسة الرابعة، الطائفية في المستعمرات الأمريكية.   
  
هذا هو روجر ويليامز من التنوع الديني في رود آيلاند. لذا، فقد ذكرنا أنفسنا بأهمية روجر ويليامز ومدى أهمية رود آيلاند. ثم تحدثنا عن صعود الكويكرز، وجورج فوكس، وصعود الكويكرز، ثم أحضرنا الكويكرز إلى هنا في أمريكا. لذا فمن الواضح أنهم مجموعة مهمة للغاية واستقروا بشكل أساسي في رود آيلاند، وإن لم يكن ذلك حصريًا.

إذن، هذا هو المكان الذي توقفنا عنده. لم نصل إلى المعمدانية بعد. مرحبًا، كريس.

حسنًا، نحن نسجل هذا، لذا من الأفضل أن أستمر. إذن، لم نصل إلى المعمدانيين بعد، لذا فلننتقل إلى المعمدانيين، ثم ننتقل إلى المحاضرة الثالثة. إذن، الطوائف المعمدانية في رود آيلاند، ثم، يا إلهي، التاريخ المستمر للمعمدانيين.

إذن، يوجد في رود آيلاند الآن بشكل أساسي المعمدانيون الويلزيون الإنجليز. ويوجد في رود آيلاند بشكل أساسي نوعان من المعمدانيين، المعمدانيون الكالفينيون والمعمدانيون بعد جون كالفن على الجانب الأيمن. هذه هي تواريخ جون كالفن.

نعم، نحن نتحدث عن الطوائف المعمدانية في رود آيلاند، وسنرى أن الطوائف المعمدانية في رود آيلاند هي طوائف سريعة جدًا، وهي نوع من التاريخ المستمر للمعمدانيين. إذًا، كان هناك نوعان من المعمدانيين في رود آيلاند: المعمدانيون الكالفينيون والمعمدانيون المعمدانيون.

وهناك صورة لجون كالفن على الجانب الأيمن. ولكن كان هناك بعض الأشخاص الذين لم يتفقوا مع المعمدانيين الكالفينيين، واتخذوا تسمية المعمدانيين الأرمينيين، نسبة إلى يعقوب أرمينيوس. وهذه صورة على الجانب الأيسر ليعقوب أرمينيوس، وهذه هي تواريخ أرمينيوس.

الآن، لا يوجد الكثير مما يفصل أرمينيوس عن كالفن. طُلب من أرمينيوس، بمعنى ما، الدفاع عن اللاهوت الكالفيني، وكانت هناك بعض الأمور التي كان بوسعه الدفاع عنها وأشياء أخرى لم يكن بوسعه الدفاع عنها. ولكن لأغراضنا، كان المجال الوحيد الذي بدا جذابًا للعديد من المعمدانيين فيما يتعلق باللاهوت هو مجال الإرادة الحرة.

وهكذا ينظرون إلى أرمينيوس باعتباره من دعاة حرية الإرادة في أن تقول نعم أو لا لله. بطبيعة الحال، كان المعمدانيون الكالفينيون من الناس الذين يؤمنون بأن بعض الناس مقدر لهم أن يخلصوا وأن آخرين مقدر لهم أن يهلكوا أو يُختاروا. وهكذا ظهر المعمدانيون الأرمينيون، وحدث انقسام في رود آيلاند بين المعمدانيين الكالفينيين والمعمدانيين الأرمينيين.

الآن، دعونا نتحدث عن هذا النوع من الجدل اللاهوتي. يمكنك أن تخمن الجانب الذي سيتخذه روجر ويليامز. تذكر أننا قلنا إن روجر ويليامز كان معمدانيًا، ولكن لفترة وجيزة جدًا، وقد ساعد بالفعل في بناء أول كنيسة معمدانية في أمريكا.

يمكنك أن تخمن الجانب الذي سيتخذه لأن روجر ويليامز مهتم بالحرية، أليس كذلك، فيما يتعلق بحياته السياسية وما أقامه في رود آيلاند؟ الحرية الدينية المطلقة هي كل ما يهمه في الحياة السياسية المدنية. حسنًا، أنت تعلم أنه سيصبح معمدانيًا أرمينيًا عندما يصبح معمدانيًا، لأن المعمدانيين يؤكدون على حرية الإرادة.

لذا، في بعض الأحيان، يكون هناك هذا التقاء بين الإيمان بالحرية السياسية والحرية المدنية وحرية الإرادة فيما يتعلق بالحياة الدينية أيضًا، وسيقوم روجر ويليامز بذلك. لذا، فليس من المستغرب أن ينضم إلى المعمدانيين الأرمينيين للتأكيد على هذه الحرية. الآن، هناك اسم آخر للمعمدانيين الأرمينيين.

لقد أطلقوا على أنفسهم اسم " المعمدانيون ذوو المبادئ الستة ". لقد اعتمد المعمدانيون ذوو المبادئ الستة على العبرانيين 6 و1 و2. لذا فإن العبرانيين الإصحاح 6، الآيتان 1 و2، كانا بمثابة عقيدتهم الطائفية.

وهناك ستة مبادئ في رسالة العبرانيين 6 و1 و2 سأذكرها هنا. لقد التقيت بالفعل بأشخاص ينتمون إلى كنيسة المعمدانيين ذات المبادئ الستة ، لأنها، كما سنرى، طائفة تشكلت بهذا الاسم من المعمدانيين الأرمينيين، وهناك الكثير من الطوائف المعمدانية في جميع أنحاء العالم اليوم. سوف تفاجأ.

سنعرض بعض الطوائف المعمدانية في أمريكا. وهناك الكثير منها. قد يكون بعضكم من المعمدانيين، ولكن سيكون من المثير للاهتمام أن نعرف في نهاية الدورة ما هو انتمائكم المعمداني.

هناك العديد من الطوائف المعمدانية. إليكم المبادئ الستة. بالنسبة لهم، هذه هي المبادئ الأساسية الستة للمسيحية.

هذا يفسر حقًا المسيحية من رسالة العبرانيين. الأول هو التوبة. والمبدأ الأول هو التوبة.

من الواضح أن هذا مهم جدًا. والمبدأ الثاني هو الإيمان بالطبع. والمبدأ الثالث، والذي لن تفاجأ به بالطبع، هو المعمودية.

المبدأ الثالث مهم جدًا. المبدأ الرابع هو وضع الأيدي. ووضع الأيدي يعني قبول الروح القدس من جيل إلى جيل.

وهكذا أصبح وضع الأيدي هو الطريقة التي تتم بها الرسامة. فالجماعة تضع الأيدي لترسيم شخص ما للخدمة الرعوية. لذا، فإن وضع الأيدي هو الطريقة الرابعة.

الرقم خمسة هو قيامة الأموات، والرقم ستة هو الدينونة الأبدية. لذا، فبقدر ما يتعلق الأمر بهم، بالنظر إلى هذا المقطع العبري، فإنهم يرون أن هذه هي المبادئ الستة للإيمان المسيحي.

وسوف تكون هذه المبادئ هي مبادئنا، ولن نطلق على أنفسنا اسم المعمدانيين الأرمينيين فحسب، بل سنطلق على أنفسنا اسم المعمدانيين ذوي المبادئ الستة . لذا، ما يحدث الآن هو، دعونا ننتقل إلى النقطة رقم ج، التاريخ المستمر للمعمدانيين. ولنتحدث عن بعض الأمور المتعلقة بالتاريخ المستمر للمعمدانيين.

كان المعمدانيون جماعة صغيرة جدًا في القرن السابع عشر. ولم يبدأوا في اكتساب الزخم إلا في القرن الثامن عشر. دعوني أذكر مثالين فقط للتشكيلات المعمدانية في القرن الثامن عشر.

الأولى هي جامعة أسسوها. أسسوا الجامعة في عام 1764، وكانت تسمى جامعة براون. تأسست جامعة براون، لكنها لم تُؤسس في بروفيدنس.

تأسست في بلدة تسمى وارن، رود آيلاند. لقد نسيت. أحتاج إلى إلقاء نظرة على البطاقات لمعرفة ما إذا كان بعضكم من سكان رود آيلاند هنا. لكنها تأسست في بلدة تسمى وارن، رود آيلاند.

انتقلت إلى بروفيدنس بعد حوالي عشر سنوات، وأطلق عليها اسم جامعة براون. أمر مثير للاهتمام للغاية.

لقد تأسست هذه الحركة على يد المعمدانيين لتدريب الوعاظ المعمدانيين. كما تأسست الحركة لأن المؤسسين كانوا يعتقدون أن المعمدانيين في رود آيلاند أصبحوا ليبراليين ولم يكونوا متمسكين بموقفهم الكتابي. ألم تكن هذه الحركة حركة كالفينية، في الأساس، أو تأسيس براون؟ لم يكونوا متمسكين حقًا بالعقائد الكالفينية الجيدة وما إلى ذلك.

لذا، كان تأسيس جامعة براون بهدف إعادة المعمدانيين في رود آيلاند إلى المكانة التي ينبغي لهم أن يكونوا عليها فيما يتعلق بالكتاب المقدس واللاهوت. وهذا مثير للاهتمام للغاية. والآن، لننتقل سريعًا إلى جامعة براون اليوم، وهي إحدى جامعات رابطة آيفي.

يمكنك أن تسأل الكثير من الناس في هذا الحرم الجامعي عن سبب تأسيسكم. أنا متأكد من أن العديد منهم لن يكون لديهم أي فكرة عن أن تأسيسكم تم على يد المعمدانيين من أجل المعمدانيين وبشكل خاص من أجل الوعاظ المعمدانيين. لذا فإن براون هو نوع من المثال الجيد على هذا التاريخ المستمر من حيث محاولة الحفاظ على تلك التأكيدات التي ذكرناها . شيء آخر يجب أن نذكره هو أنه كانت هناك بعض الطوائف المعمدانية الأخرى التي تأسست في هذه المنطقة بسرعة كبيرة هنا.

سأذكر اثنين فقط، ولكن كما سأقول لاحقًا في الدورة، سنذكر آخرين. كانت إحدى المجموعات تسمى المعمدانيين الخاصين. هذا هو الوصف الذي ارتبط بهم.

المعمدانيون الخاصون لأنهم يؤمنون بمعمودية المؤمنين فقط، وهذا يعني بالطبع معمودية البالغين، وشعروا أن بعض المعمدانيين ينزلقون إلى هذا النوع من العقيدة. وبالتالي أعادوا تأكيد عقيدة معمودية البالغين، ومعمودية المؤمنين، والتي بالطبع هي الشيء الذي يدل على حركة المعمدانيين بشكل عام. لكنهم حصلوا على تسمية المعمدانيين الخاصين كواحد من العديد.

المجموعة الثانية التي أود أن أذكرها، وأذكر هذه المجموعة لأننا صادفنا مجموعة مماثلة بعد مائتي عام، وهي، ربما لم تسمع بها من قبل، لكنها طائفة المعمدانيين السبتيين. تأسست هذه الطائفة في عام 1666 لأنها كانت تعتقد أن المسيحيين يعيشون وفقًا للوصايا التسع ولكن ليس وفقًا للوصية العاشرة، وهي تذكر يوم السبت والحفاظ عليه مقدسًا.

وهكذا كانوا يعبدون، وما زالوا يعبدون، ليلة الجمعة والسبت. المعمدانيون اليوم السابع. أمر مثير للاهتمام للغاية.

الآن، أذكرهم لأننا في وقت لاحق من القرن التاسع عشر، صادفنا مجموعات أدفنتستية، وأكبر مجموعات الأدفنتست التي سنراها لاحقًا في هذه الدورة، لكن أكبر مجموعات الأدفنتست ستكون السبتيين. لذا، سيأتون السبتيين، وسيأتون بنفس العقيدة المتمثلة في تذكر يوم السبت لإبقائه مقدسًا. ولكن على أي حال، هناك بضعة طوائف معمدانية.

سنرغب في مراقبة الطوائف المعمدانية وهي تتحرك وتتزايد وما إلى ذلك. لكن هناك اسمان، المعمدانيون الخاصون والمعمدانيون اليوم السابع. إذن، روجر ويليامز والتنوع الديني في رود آيلاند.

حسنًا، دعوني أتوقف عند هذا الحد لدقيقة واحدة. هل لديكم أي شيء عن هذه المحاضرة؟ نحن نتحدث في الأساس عن روجر ويليامز، ثم تحدثنا عن الكويكرز، ثم تحدثنا سريعًا عن المعمدانيين. دعونا نرى ما يحدث في رود آيلاند.

كان ذلك في مكان يُدعى وارن، رود آيلاند. وهي بلدة صغيرة بالقرب من بروفيدنس. ولا تزال هناك كنيسة هناك، تخلد ذكرى تأسيس جامعة براون في تلك البلدة الصغيرة.

ثم انتقلت إلى بروفيدنس، التي كانت مركز الحياة في رود آيلاند في ذلك الوقت. في الواقع، كان هذا الاعتقاد هو الذي تسبب في الانقسام بين المجموعتين. كانت المجموعة الأولى التي تأسست في رود آيلاند هي المعمدانيون الكالفينيون.

ولكن بعض الناس داخل هذه الحركة لم يؤمنوا بالقضاء والقدر أو الانتخاب. لذا فقد انتقلوا وأطلقوا على أنفسهم اسم المعمدانيين الأرمينيين، ثم بدأ بعضهم يطلقون على أنفسهم اسم المعمدانيين الستة الرئيسيين، ولكن مع استمرار إيمانهم الأرميني بالإرادة الحرة وما إلى ذلك. كل هذا يحدث في رود آيلاند، وهي مكان الحرية الدينية المطلقة.

لذا، فإن المتشددين لم يحبوا المعمدانيين، وأنا آسف أن أقول هذا. إنني آسف لكم أيها المعمدانيون، ولكنهم لم يحبوا الكويكرز أيضًا. ولكنك لا تستطيع أن تضع يديك عليهم في رود آيلاند لأن هذه هي معقل الحريات الدينية.

حسنًا، لقد شعر البيوريتانيون بالإهانة من المعمدانيين بشكل عام، كما شعروا بالإهانة من الكويكرز. هناك شيء آخر هنا قبل أن نترك هؤلاء الناس. حسنًا، دعنا ننتقل إلى المحاضرة الثالثة، حيث من المفترض أن نكون هذا الأسبوع.

المحاضرة الثالثة، الطائفية في المستعمرات الأمريكية. لذا، ما سنفعله هنا هو أمران. سننظر إلى أماكن مختلفة، كما ترون، وقادة مختلفين، ونكتشف كيف استقرت هذه الطوائف في الفترة الاستعمارية الأمريكية بحلول الوقت الذي نصل فيه إلى الفترة الاستعمارية الأمريكية.

بعد ذلك، سنستخلص بعض الاستنتاجات، وفي هذه الاستنتاجات، سننظر إلى الوراء جغرافيًا إلى حد ما. لذا، أولاً وقبل كل شيء، سنرى عن الطائفية في المستعمرات الأمريكية. حسنًا، سنبدأ هنا بنيو إنجلاند، وستعرف ما تعرفه بالفعل: التركيبة الطائفية لنيو إنجلاند.

إن التركيبة الطائفية تتألف في الأساس من طائفية. تذكر أن البيوريتانيين والحجاج اجتمعوا معاً وشكلوا الطائفة الطائفية. وأصبحت الطائفية الطائفية التقليد الديني السائد في نيو إنجلاند، ولهذا فإنك قد ترى في كل بلدة صغيرة تذهب إليها كنيسة طائفية ذات أبراج بيضاء.

الآن، أصبحت بعض هذه الكنائس الكونجريشنالية وحدوية. هذه قصة أخرى سنذكرها في وقت آخر، لكن الكنائس لا تزال قائمة، وقد تكون كنائس وحدوية وليست كنائس كونجريشنالية، لكن لا شك أن هذا كان الحال في نيو إنجلاند. والآن، تمكنت مجموعات أخرى غير نيو إنجلاند من ترسيخ أقدامها، ولذا ذكرنا الكويكرز والمعمدانيين.

هناك مجموعة أخرى نود أن نذكرها، والتي تمكنت من القدوم إلى نيو إنجلاند والبقاء هناك لفترة، وهي مجموعة الأنجليكان. لذا، جاءت الكنيسة الأنجليكانية إلى نيو إنجلاند، وهناك كنائس أنجليكانية بالطبع في رود آيلاند، ولكن في النهاية، حتى في بوسطن، هناك كنائس أنجليكانية. تمر بالعديد منها في بوسطن.

سنتحدث عن بعض أشهرها. من الواضح أن الأمر يتعلق بمنطقة نيو إنجلاند، وهي المنطقة التي كنا ندرسها. فلنبدأ.

دعونا نذكر ب. دعونا نذكر رود آيلاند بالطبع. نحن نعلم أنه في رود آيلاند، بسبب تلك الحرية الدينية، كان ذلك يشمل أي شخص وكل من أراد القدوم، ولكن كان في الغالب من أتباع المذهب الكويكري، والكونجريشنال، والمعمداني، ثم في النهاية استقر الأنجليكان في رود آيلاند أيضًا. لذا، بالنسبة لنيو إنجلاند، كان في الغالب من أتباع المذهب الكونجريشنال، ولكن بعد ذلك من أتباع المذهب المعمداني، والكويكري، والأنجليكاني.

حسنًا، الآن نأتي إلى نيويورك لأننا تحدثنا عن نيو إنجلاند بما فيه الكفاية في المحاضرة السابقة، لذا نحتاج الآن إلى التحدث عن نيويورك. حسنًا، الاسم الأول لنيويورك، بالطبع، كان نيو ناتلاند. تأسست نيويورك في الأصل كمستعمرة هولندية، وبالطبع، تأسست في الأساس كمستعمرة تجارية هولندية.

إذن، هناك مكان يُدعى نيويورك. والآن، ما يحدث هو أن الأشخاص الذين أتوا إلى هذه المستعمرة التجارية الهولندية من هولندا ينتمون إلى طائفة، وهي مجموعة كنسية تُدعى الكنيسة الهولندية الإصلاحية. لذا، فمن الواضح أنهم إصلاحيون.

إنهم في الأساس كالفينيون في توجههم اللاهوتي، ولكن لأنهم يأتون من هولندا، فقد أطلق عليهم هذا الوصف "الإصلاحيون الهولنديون". الآن، يتمتع الإصلاحيون الهولنديون بنظرة عالية جدًا للرسامة، ونظرة عالية جدًا لمن ينبغي أن يكون الوزير، وما إلى ذلك. لذا، عندما جاءوا إلى هنا في الأصل للاستقرار، جاء هؤلاء الإصلاحيون الهولنديون إلى هنا في الأساس كتجار. عندما جاءوا للاستقرار، لم يكن لديهم أي واعظين مُرسَمين.

لا يوجد لديهم أي قساوسة معينين. يمكن للعلمانيين القيام ببعض الأمور، مثل زيارة المرضى. يمكنهم قراءة الخطب وما إلى ذلك، ولكنهم محدودون فيما يتعلق بما يمكنهم القيام به.

وهكذا، كانت الكنيسة الهولندية الإصلاحية، بمعنى ما، تُدار من قبل عامة الناس حتى جاء أول قس. ولنتذكر أن أول قس أبحر من أمستردام في الرابع والعشرين من يناير من عام 1628، أي بالأمس. كان الأمس هو الذكرى السنوية لتاريخ إبحار أول قس إصلاحي هولندي.

ولقد جاء إلى هنا ليؤسس أول كنيسة هولندية إصلاحية وليكون قسًا فيها. لذا، في الرابع والعشرين من يناير عام 1638، أبحر من هولندا. وكانت الرحلة تستغرق نحو عشرة أسابيع في تلك الأيام.

لقد أتى إلى هنا مع زوجته وعائلته، والآن تم تأسيس كنيسة هولندية إصلاحية في هذا المكان الذي يُدعى هولندا الجديدة. إذن، هناك طائفة أخرى لم نرها. لذا، لم نتحدث عن هؤلاء الأشخاص بعد.

إذن، ها هو ذا. حسنًا، لقد ظهر الآن أحد أشهر الأشخاص، ليس فقط في تاريخ الكنيسة الأمريكية أو التاريخ المسيحي، بل وأيضًا في التاريخ السياسي، وهو بيتر ستويفسانت. كان بيتر ستويفسانت حاكمًا لنيو نيذرلاندز حتى عام 1664.

وهكذا أصبح حاكمًا في عام 1647 وظل حاكمًا حتى عام 1664. ومن الواضح أن بيتر ستويفسانت كان إصلاحيًا هولنديًا. وكان بيتر ستويفسانت يريد أن يجعل الكنيسة الإصلاحية الهولندية كنيسة هولندا الجديدة.

هذا يعني أنه إذا كنت ستصبح عضوًا يحق له التصويت، فلابد أن يكون ذكرًا، بالطبع، ولم يكن للنساء حق التصويت بعد. لذا، إذا كنت ستصبح عضوًا يحق له التصويت في هذا المجتمع، فلابد أن تكون من الإصلاحيين الهولنديين. أراد أن يفرض ذلك على الناس.

كان لديه أيضًا نفس النوع من الكراهية البيوريتانية لهذه الجماعات المعارضة لأن بعض الكويكرز كانوا موجودين في هولندا الجديدة. لم يكن يحب الكويكرز حقًا، وكان هناك قدر كبير من القمع ضد هذه المستعمرة الكويكرية الصغيرة في هولندا الجديدة. لذلك، احتفظ بقبضة قوية إلى حد ما على الأمور من خلال الكنيسة الإصلاحية الهولندية.

يعتبر عام 1664 تاريخًا مهمًا ليس فقط في تاريخ الكنيسة الأمريكية ولكن أيضًا على المستوى السياسي. في عام 1664، استولى الإنجليز على هذا المجتمع، وأعادوا تسميته نيويورك بعد يورك، إنجلترا، أحد الأماكن العظيمة في إنجلترا. لذلك، أطلقوا عليها اسم نيو نيذرلاند إلى نيويورك.

والآن، عندما أطلقوا عليها اسم نيويورك، فقد جلبوا معها أيضًا قدرًا متزايدًا من التسامح والتفهم للحرية الدينية التي كانت تتطور في مستعمرات أخرى. لذا، في عام 1664، فتح الباب أمام مجموعات أخرى للقدوم إلى هذا المكان الذي كان يُطلق عليه اسم هولندا الجديدة وكان خاضعًا لسيطرة الإصلاحيين الهولنديين، وخاصة الأنجليكانيين لأن هذا أصبح الآن مجتمعًا أنجليكانيًا. أعني، إنه مجتمع بريطاني، وكان الأنجليكانيون بشكل خاص موضع ترحيب كبير للقدوم إلى هنا.

لكن العديد من المجموعات الأخرى بدأت في القدوم إلى هذا المكان الذي يُدعى نيويورك. كان أتباع المذهب الكويكرز يشعرون براحة كبيرة هنا. كما جاءت مجموعة صغيرة جدًا من الروم الكاثوليك إلى نيويورك.

إذن، لقد بدأت نيويورك تتحول إلى مكان يتمتع بقدر من الحرية والتسامح أيضًا. إذن، نيويورك. والآن، دعونا ننتقل إلى دي، وويليام بن، وبنسلفانيا.

ويليام بن ، واسمحوا لي أن أذكر ويليام بن. ومرة أخرى، ربما سمعتم عنه في دورات أخرى، لذا سأقوم بذلك بإيجاز شديد. هذه هي تواريخ ويليام بن، 1644 و1718.

ويليام بن، باختصار، أنا ويليام بن. كان بريطانيًا، وكان ينتمي إلى نوع من الأرستقراطية البريطانية. أعني أنه كان ينتمي إلى طبقة نبلاء للغاية، وطبقة ثرية، وعائلة من ملاك الأراضي في إنجلترا.

إذن، لقد جاء من المال والثروة والسلطة والنفوذ وما إلى ذلك. وكان جزءًا من الكنيسة الأنجليكانية، المجتمع الأنجليكاني. ويليام بن هو شخص مثير للاهتمام للغاية لأنه أحد الأشخاص الذين تلقوا الإقناع، كما كان يسمى، من الكويكرز.

بدأ ويليام بن في الانجذاب إلى بساطة رسالة الكويكرز، وبساطة حياة الكويكرز، واتباع المسيح بطريقة بسيطة للغاية. وفي النهاية أصبح ويليام بن من أتباع الكويكرز في عام 1666. وهو أمر مهم للغاية، وقد ذكرنا هذا عن الكويكرز من قبل، لذا تذكر، من المثير للاهتمام أن الكويكرز كانوا يحظون بقبول جميع فئات الناس.

لذا، كان هناك شيء في هذا الدين الكويكري يروق لهذا الشخص الثري المتميز. لكن تذكروا، كان يروق أيضًا للأشخاص المنتمين إلى طبقات الخدم وكل من هم في الوسط. لذا، فقد كان الدين الكويكري حقًا شاملًا.

حسنًا، ما حدث هو أمر مثير للاهتمام للغاية، ولكن ما حدث هو أنه في عام 1681، حصل ويليام بن على ميثاق من ملك إنجلترا. بالطبع، كان يعرف ملك إنجلترا، لذا فقد حصل على ميثاق من ملك إنجلترا. والميثاق هو ميثاق أرض.

والآن تسيطر إنجلترا على بعض المناطق هنا في أجزاء معينة من البلاد، وأجزاء معينة من هذه الأرض، ولذلك منح ملك إنجلترا ويليام بن قطعة صغيرة من الأرض. واليوم نطلق عليها اسم بنسلفانيا أو ولاية بنسلفانيا. وهذا يمثل لي صفقة جيدة للغاية.

إذا كنت ستمنح شخصًا ما قطعة أرض، فامنحه قطعة أرض بحجم ولاية بنسلفانيا. وبالطبع، سُميت هذه القطعة على اسم ويليام بن، وبنس وودز، وبنسلفانيا، وبنس وودز. وسُميّت على اسم بن وعائلته.

أسس مدينة في العام التالي، وكان من المقرر أن يُطلق على المدينة اسم فيلادلفيا. مدينة ماذا؟ فيلادلفيا؟ مدينة المحبة الأخوية. أليس كذلك؟ فيلادلفيا؟

إذن، هل يوجد بعض الأشخاص هنا في فيلادلفيا؟ أحتاج إلى إلقاء نظرة على البطاقات، فهي قريبة إلى حد ما من فيلادلفيا. أنا أحب فيلادلفيا.

سنتحدث عن هذا الأمر في غضون دقيقة واحدة. إذن، حصل على هذه الأرض، بينز وودز، ثم وجد هذه المدينة، مدينة الحب الأخوي. يبدو الأمر وكأنه من أتباع المذهب الكويكري، أليس كذلك؟ مدينة الحب الأخوي، دعونا جميعًا نحب بعضنا البعض، وما إلى ذلك، لذا يبدو الأمر وكأنه من أتباع المذهب الكويكري.

وبالطبع، ما الذي سيفعله عندما يؤسس لهذا، لذا سننتقل الآن إلى ولاية بنسلفانيا نفسها. فهو سيؤسس لهذا المكان كمكان للحرية الدينية. لقد أصبحت ولاية رود آيلاند نموذجًا الآن إلى حد ما.

الآن يقول، نعم، أريد أن تكون هذه المستعمرة مكانًا للحرية الدينية، والحرية الدينية، لأنني من أتباع الطائفة الكويكرية، وأعرف بصفتي من أتباع الطائفة الكويكرية ما يعنيه أن تكون تحت نير الدولة، وأن تتعرض للمضايقات. وأعرف تاريخ إعدام أتباع الطائفة الكويكرية في المستعمرات وما إلى ذلك. حسنًا، لن نفعل ذلك في بنسلفانيا، لذا كان التسامح الديني مهمًا للغاية لتأسيس بنسلفانيا.

حسنًا، الآن، إذن فهو يفتح الباب. صحيح أنه يكن استياءً كبيرًا للكويكرز والبيوريتانيين، لكن ميثاق الأرض هذا صدر عن تشارلز الثاني، لذا فنحن في عهد تشارلز الثاني وحكمه بحلول وقت ميثاق الأرض هذا. هناك قدر أكبر من التسامح هنا، وقدر أكبر من السماح للجماعات الدينية، وما إلى ذلك.

لقد حصل على هذا من تشارلز الثاني. هل هناك شيء آخر هنا؟ حسنًا، الأبواب مفتوحة. افتحوا الأبواب، بنسلفانيا، وسيكون الأمر مثيرًا للاهتمام للغاية.

كانت أولى مجموعات المهاجرين الألمان هي تلك التي وصلت إلى بنسلفانيا، وذلك لأن أوروبا كانت لا تزال تعاني من الكثير من الحروب الدينية، ولذا بدأ الكثير من المهاجرين الألمان يتدفقون إلى بنسلفانيا، وهو أمر مثير للاهتمام للغاية، من جميع الأنواع. وكانت المجموعة الأكبر بالطبع من اللوثريين الألمان. وهم يجدون موطنًا حقيقيًا لهم في بنسلفانيا.

عندما أتيت إلى فيلادلفيا، بنسلفانيا، كان علي أن أروي قصة شخصية قصيرة هنا، لأي شخص من منطقة فيلادلفيا. لقد ذهبت إلى المدرسة الثانوية والكلية في فيلادلفيا، لذا فأنا أعرف مدينة الحب الأخوي؛ أعرفها جيدًا. كان اسم مدرستي الثانوية هو مدرسة جيرمانتاون الثانوية.

لا أعلم إن كنت قد سمعت من قبل عن مدرسة جيرمانتاون الثانوية، ولكن جيرمانتاون، وهي منطقة من فيلادلفيا، بدأت تُعرف باسم جيرمانتاون بسبب كل المهاجرين الألمان الذين كانوا يأتون إليها، لذا ذهبت إلى مدرسة جيرمانتاون الثانوية. هذا نوع مثير للاهتمام للغاية من التاريخ الشخصي هنا. أستطيع حقًا أن أتعاطف مع ما يحدث هنا.

الأمر المهم هنا هو أن هذه مجموعة أخرى حقًا. كان هناك العديد من الطوائف الألمانية المختلفة القادمة. وكانت اللوثرية هي الأكبر.

إحدى الطوائف المفضلة لدي هي طائفة ألمانية تسمى "دنكرز". وقد أطلقوا على أنفسهم هذا الاسم لأنهم كانوا يعتمدون؛ وكانوا يؤمنون حقًا بالمعمودية، مما يضعك في مرتبة أدنى منهم. وهناك العديد من الطوائف الألمانية.

ولكن ما يثير الاهتمام هنا هو أن جناحاً جديداً من الإصلاح الديني بدأ يترسخ في أميركا، في المستعمرات، وذلك لأننا حتى الآن لم نشهد سوى نوع من النفوذ الكالفيني، أو نفوذ الإصلاح الديني، الذي دخل المستعمرات، من خلال المتشددين، ومن خلال العديد من المعمدانيين بالتأكيد. والآن نشهد جواً مختلفاً تماماً، ومجموعة مختلفة تماماً، ومجموعة تفكير إصلاحي مختلفة تماماً مع هؤلاء المهاجرين الألمان، وخاصة اللوثريين. وعلى هذا فإنهم ليسوا كالفينيين.

إنهم لوثريون، أو من طوائف ألمانية أخرى. لذا فإن هذا مهم حقًا. حسنًا، الآن، نظرًا لوجود قدر كبير من الحرية الدينية، ولأن فيلادلفيا كانت مدينة راسخة حقًا، كانت هناك مجموعتان وجدتا الحرية حقًا لتأسيس نفسيهما طائفيًا، حقًا لترسيخ جذورهما طائفيًا.

دعوني أذكر المجموعتين. أولاً، كان هناك المعمدانيون. هناك تاريخ مهم جدًا للمعمدانيين في فيلادلفيا.

كان ذلك في عام 1707. ما حدث في عام 1707 هو أن هذا كان أول تشكيل لجمعية المعمدانيين في عام 1707. وهم يشعرون أنهم قادرون على القيام بذلك في فيلادلفيا لأنها مدينة مهمة للغاية، ومن الواضح أنها مدينة مهمة متزايدة الأهمية عندما تفكر في الثورة.

إذن، إنها مدينة مهمة للغاية، وهي أيضًا مدينة تسمح بالحرية الدينية. حسنًا، كان ينبغي لي الآن أن أضع هذا على PowerPoint، لكن ليس لدي PowerPoint لهذا الغرض. ما هو، بالنسبة لأولئك منكم المعمدانيين، سيعرفون هذا؟ ومع ذلك، بالنسبة للمعمدانيين، ما هو المكان المركزي للسلطة للكنيسة المعمدانية؟ من الواضح أنه ليس البابا.

من الواضح أن الأمر لا يتعلق برئيس أساقفة أو أسقف أو كاردينال أو شيء من هذا القبيل. ما هو المكان الذي تعتبره السلطة في اللاهوت المعمداني للكنيسة المعمدانية؟ من الذي يرسم؟ من لديه السلطة للرسامة في الكنيسة المعمدانية أو المجتمع المعمداني؟ الجماعة. الجماعة هي مركز السلطة.

إن هذه الجماعة مقدسة. ولا يستطيع أحد أن يأمر هذه الجماعة بما يجب عليها أن تفعله، حتى المعمدانيين الآخرين. لذلك، كنت سأقول للمعمدانيين، أنتم المعمدانيين، لكن المعمدانيين وكلية جوردون تأسست كمؤسسة معمدانية، لذا فإننا نعلم هذا من تاريخنا.

لكن مركز السلطة هو الجماعة المحلية، لذا فإن هذا الأمر يصبح مستقلاً للغاية. تصبح الجماعة المحلية مهمة للغاية ومستقلة.

هنا مركز السلطة. ومع ذلك، بحلول عام 1707، كانت هناك مجموعات المعمدانيين، وحتى الطوائف المختلفة والكنائس وما إلى ذلك، وكلها مستقلة. وبحلول عام 1707، بدأ المعمدانيون في فهم أنه سيكون من الجيد أن نتمكن من تشكيل أنفسنا، إذا كان بإمكاننا أن يكون لدينا نوع من الجمعية.

لا أحد سيخبر المعمدانيين بما يجب عليهم فعله، ولكن تلك الكنائس المعمدانية الفردية، اعتقدت أن أحد المعمدانيين يتحدث معي هنا، ولكن لا أحد سيخبر تلك الكنائس المعمدانية بما يجب عليهم فعله. ولكن المعمدانيين بدأوا يدركون، يا إلهي، إذا شكلنا جمعيات حتى نتمكن من دعم بعضنا البعض ومناقشة الأمور المهمة مع بعضنا البعض، فإن هذا من شأنه أن يساعد. ليس الأمر أن هذه الجمعية ستجعلك تفعل أي شيء، أيها الكنيسة المعمدانية المحلية.

إذن، تأسست أول جمعية معمدانية في أمريكا في فيلادلفيا عام 1707. وسنرى ذلك الآن عندما نتحدث أكثر عن تاريخ المعمدانيين، لكن هذا تاريخ مهم للغاية، وهو حدث مهم للغاية يحدث هناك. أما المجموعة الثانية التي وجدت فيلادلفيا مهمة حقًا فهي مجموعة من الناس الذين بدأوا يطلقون على أنفسهم اسم المشيخيين.

أيها المشيخيون، ربما ينتمي بعضكم إلى خلفية مشيخية. ففي عام 1706، تأسست أول هيئة مشيخية في فيلادلفيا. لذا، إذا كنت من المشيخيين، فستعرف أن سلطة الكنيسة المشيخية لا تقتصر على الجماعة المحلية فحسب، بل إنها عبارة عن رابطة من العلمانيين والقساوسة الذين يجتمعون لمناقشة القضايا المشيخية.

كان هؤلاء المشيخيون، المشيخيون في عام 1706، من أتباع الكالفينية. وكانوا من أتباع العقيدة الكالفينية. وهكذا، في عام 1706، تأسست أول هيئة مشيخية في أمريكا في فيلادلفيا.

لذا فإن هذا مهم للغاية. الآن، سأقتبس هنا اقتباسًا لتلخيص هذا النوع من الأمور. إليك الاقتباس: وبالتالي، لم تقدم أي مستعمرة أخرى مثل هذا التنوع في الهيئات الدينية مثل بنسلفانيا.

وهذا ما جعل ولاية بنسلفانيا مشهورة. فقد أصبحت بنسلفانيا مشهورة بتنوعها. وأصبحت بنسلفانيا مشهورة بوجود العديد من الجماعات هنا، ولدينا اللوثريون الألمان، وجميع أنواع المعمدانيين هنا، ولدينا المشيخيون، ولدينا الأنجليكانيون وما إلى ذلك.

لقد أصبح هذا بمثابة السمة المميزة لولاية بنسلفانيا في أوائل القرن الثامن عشر. إذن، ويليام بن وبنسلفانيا. دعوني أذكر اللورد بالتيمور، ثم سأعطيكم فرصة.

حسنًا، لننتقل إلى إي، اللورد بالتيمور، وميريلاند. حسنًا، لنتحدث عن اللورد بالتيمور قبل أن أمنحكم استراحة هنا. حسنًا.

ها هو ذا. اسمه الحقيقي هو جورج كالفيرت، والاسم الذي سيتخذه هو اللورد بالتيمور عندما يصبح شخصًا مميزًا في مكان ما. حسنًا.

باختصار، كان جورج كالفيرت من أتباع المذهب الأنجليكاني. كان جورج كالفيرت من أتباع المذهب الأنجليكاني وحصل على لقب الأنجليكاني، لكنه بدأ ينجذب إلى طائفة أخرى.

بدأ ينجذب إلى الروم الكاثوليك في إنجلترا. لم يكن الأمر سهلاً لأن الروم الكاثوليك كانوا يتعرضون للاضطهاد أيضًا، لكنه بدأ ينجذب إليهم، ومثل ويليام بن الذي أصبح من أتباع طائفة الكويكرز، أصبحت بالتيمور كاثوليكية رومانية. لذا، انحاز إلى جانب الروم الكاثوليك، والآن حصل على ميثاق قبل ويليام بن.

لقد حصل على ميثاق في عام 1632 في نفس وقت ولادته، أو في وقت قريب من وفاته على أية حال. لقد حصل على ميثاق، وقرر أنه يريد تأسيس مكان في العالم الجديد تحت رعاية التسامح الديني والحرية الدينية. وقد قادنا هذا إلى ماريلاند وتأسيس ماريلاند.

حسنًا، المجموعة الأولى من... دعني أقول هذا وأعدك بأن أمنحك فرصة، لكن أول سفينة محملة بالأشخاص القادمين إلى هذه المستعمرة التي سيطلقون عليها اسم الملكة ماري، وصلت أول سفينة محملة بالأشخاص في عام 1634، أي بعد وفاتها. الآن، على متن تلك السفينة، كان هناك الكثير من الكاثوليك الرومان لأن هذه المستعمرة تأسست كمكان للحرية الدينية، مكان للحرية الدينية.

كان الروم الكاثوليك ليعلموا أنهم يستطيعون الذهاب إلى العالم الجديد تحت هذا الراية. والشيء الذي نود أن نلاحظه هو أن الرومان، الرومان، كان هناك الكثير من الروم الكاثوليك، لكنهم لم يكونوا الأغلبية. لذا، لم يفعلوا ذلك؛ لم تكن هناك أغلبية من الناس على متن تلك السفينة.

كانت أغلبية الأشخاص على متن تلك السفينة من الأنجليكان. لذا، على الرغم من وجود عدد كبير من الروم الكاثوليك القادمين إلى هذه المستعمرة الجديدة، إلا أن الأنجليكان ما زالوا يشكلون الأغلبية. لذا ، ستكون ولاية ماريلاند مكانًا حيث يتم الترحيب بالكنيسة الكاثوليكية؛ يتم الترحيب بالروم الكاثوليك في ماريلاند، ولكن لن تكون تحت سيطرة الروم الكاثوليك.

سوف يتم التحكم في الأمر من قبل الأنجليكان. حسنًا، خذ استراحة قصيرة لمدة خمس ثوانٍ مثل يوم الاثنين.

هل يحتاج أحد إلى ورقة الحضور؟ بينما أنت... مكان يسمى ما يحدث في هذا المكان المسمى ماريلاند؟ حسنًا. ما حدث هو أنه من خلال رجل يُدعى توماس براي، تأسست كنيسة إنجلترا، الكنيسة الأنجليكانية، باعتبارها ما قد نطلق عليه كنيسة ولاية ماريلاند.

لذا، فإن كنيسة إنجلترا تأسست على أنها ليست الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. بالطبع، كان هناك عدد كبير منهم، لكنهم لم يكونوا يشكلون الأغلبية. لذا فقد تأسست على يد الكنيسة الأنجليكانية، وهي الكنيسة التي تأسست بموجب القانون.

حسنًا، حسنًا. الآن، توماس براي. ماذا عن هذا الرجل، توماس براي؟ في الواقع، كانت هذه المستعمرة تحت رعاية أسقف لندن، وتحت سيطرته، مثل المستعمرات الأخرى.

لذا، كان أسقف لندن يشرف على ولاية ماريلاند وهذا الجزء من العالم الجديد. ولكن هناك مسافة طويلة بين لندن والعالم الجديد. لذا، يجب أن يكون هناك شخص ما في الموقع لإدارة هذا الأمر.

وكان الشخص الذي اختير لهذا المنصب هو توماس براي، فعينه أسقف لندن مشرفًا. وكانت الكلمة المستخدمة في تلك الأيام هي المفوض.

كان توماس براي مفوضًا أو مشرفًا على مستعمرة ماريلاند. حسنًا، توماس براي معروف بجمعيتين أسسهما.

لذا، دعوني أذكر الجمعيتين اللتين لا تزالان تعملان حتى اليوم. الأولى أسستها الكنيسة الأنجليكانية على يد توماس براي. الأولى كانت جمعية تعزيز المعرفة المسيحية، SPCK.

لذا، إذا رأيت الأحرف الأولى من SPCK في كتاب مدرسي أو أي شيء آخر، فستعرف ما هو هذا. جمعية تعزيز المعرفة المسيحية. بالنسبة لتوماس براي، كان الأمر مهمًا لبناء المكتبات في العالم الجديد حتى يتمكن الناس من الحصول على الكتب، وليس المكتبات الضخمة كما نتصورها اليوم، وبناء مكتبات في العالم الجديد يمكن ربطها بالكنائس الأنجليكانية وما إلى ذلك، ولكن حتى يتمكن الناس من فهم الإيمان المسيحي.

كان هذا بمثابة مشروع تعليمي، لذا أسس هذا المشروع الذي لم يروج فقط للمعرفة المسيحية بل وأيضًا لفهم أنجليكاني للإيمان المسيحي.

أما المجموعة الثانية التي أسسها فكانت جمعية نشر الإنجيل في الأجزاء الأجنبية، وهي جمعية ذات طابع تبشيري إلى حد كبير.

لذا، فإن هذا لدعم أي عمل تبشيري بين ما نطلق عليه اليوم الهنود الحمر، بين الناس الذين هم نوع من الوثنيين، الذين لا ينتمون إلى أي طائفة. لذلك، جمعية نشر الإنجيل في الأجزاء الأجنبية. لذا فإن توماس براي مهم جدًا في تأسيس الكنيسة الأنجليكانية ككنيسة رسمية في هذا المكان المسمى ماريلاند.

الآن، هل يعني هذا أن ماريلاند كانت متعصبة؟ هل يعني هذا أنها كانت غير متقبلة لأشخاص آخرين يأتون إليها؟ والإجابة على هذا السؤال هي لا. شعرت مجموعات أخرى بالراحة. الآن، كان عليك أن تكون أنجليكانيًا حتى تتمكن من التصويت أو الفوز بالانتخابات ، وما إلى ذلك، ولكن هل يعني هذا أن مجموعات أخرى لا يمكنها القدوم إلى هنا؟ الإجابة هي لا.

شعرت مجموعات أخرى بالارتياح للقدوم إلى ماريلاند. لذا، على الرغم من أن الكنيسة الأنجليكانية كانت تدير المكان إلى حد ما، إلا أنه كان مفتوحًا. حسنًا.

الآن، يجب أن نذكر فرجينيا. حسنًا. إذن هذه هي التالية في قائمتك، فرجينيا، رقم F. حسنًا.

حسنًا، فرجينيا. تذكر أن تاريخ فرجينيا هو عام 1607، وكانت المدينة التي تأسست تسمى جيمستاون. لقد تحدثنا عن ذلك في المحاضرة الأولى.

لقد تأسست فرجينيا في عام 1607 تحت اسم جيمستاون، فرجينيا، على اسم الملك جيمس. دعني أعود إلى الوراء قليلاً هنا. ولكن هذه المستعمرة، لا أعلم، اختفت قليلاً، وحدثت فيها كل أنواع الأحداث.

ولكن هذه كانت البداية تقريبًا. ومع ذلك، بحلول عشرينيات وثلاثينيات القرن السابع عشر، كان هناك أناس في فيرجينيا. كان هناك أناس هناك من الأنجليكان بشكل أساسي.

كانت فرجينيا تعاني من مشكلة فريدة من نوعها، ولم يكن من الممكن أن تتكرر في أي من المستعمرات الأخرى. كانت فرجينيا عبارة عن قطعة أرض ضخمة، وكان الأنجليكانيون الذين قدموا إليها يعيشون فيها، ولم تكن مثل نيو إنجلاند حيث كانت هناك بورتلاند وبورتسموث وإبسويتش وسالم وبوسطن وبروفيدنس. كانت هناك مدن وبلدات متصلة ببعضها البعض تقريبًا وما إلى ذلك.

لذا، لم يكن الأمر مثل نيو إنجلاند، حيث كان الجميع يعيشون بالقرب من بعضهم البعض. كان الجميع يعيشون متفرقين تمامًا في فرجينيا. إذن، ماذا سيفعل هؤلاء الأنجليكانيون في فرجينيا؟ الشيء الوحيد الذي يمكنهم فعله هو أنهم لا يملكون حقًا كهنة لخدمة هؤلاء الأنجليكانيين، وبالتالي لا يمكنهم إنشاء الكنيسة الأنجليكانية وبناء الكنائس وما إلى ذلك.

إن ما سيفعلونه هو إدارة المجتمعات الأنجليكانية بما يسمى بمجالس الرهبان العلمانيين. لذا، فإن العلمانيين، من خلال ما يسمى بمجالس الرهبان، سوف يتولون السيطرة على هذه الرعايا المتفرقة. وكانوا على نطاق واسع جدًا.

والآن أصبحت هذه مشكلة. وكانت المشكلة مرة أخرى أن ولاية فرجينيا كانت مثل ولاية ميريلاند. وكانت تحت سيطرة أسقف لندن.

ولكن هنا لندن هنا، وهنا فرجينيا هنا، وهناك رحلة بالقارب تستغرق 10 أو 12 أو 15 أسبوعًا للوصول إلى هناك، على متن سفينة، وما إلى ذلك. إذن، ما هي المشكلة التي نشأت في فرجينيا والتي كانت فريدة من نوعها في الفترة الاستعمارية أو الفترة الاستعمارية المبكرة؟ بدأت هذه المجموعات العلمانية في الإعجاب بالسلطة التي كانت تتمتع بها. لقد أحبوا ذلك نوعًا ما.

وبدأوا في السيطرة على الكنيسة كعلمانيين أو السيطرة على الرعايا كعلمانيين. وبدأوا في فرض سيطرة صارمة على هذه الرعايا. وهذه ليست الطريقة الأنجليكانية.

إن الطريقة الأنجليكانية هي طريقة هرمية. يا رئيس أساقفة كانتربري، لديك أساقفتك، وكهنتك، وعلمانيون، وما إلى ذلك. لذا فقد أصبحت المشكلة كبيرة.

بدا الأمر وكأن هؤلاء الناس في فرجينيا سيخرجون عن السيطرة مع هؤلاء العلمانيين الذين يديرون كل شيء في فرجينيا للكنيسة الأنجليكانية. يا إلهي، ماذا سنفعل؟ لذا، أرسل أسقف لندن رجلاً أصبح مهمًا جدًا في تاريخ الكنيسة الأمريكية، وكان اسم ذلك الرجل جيمس بلير. لذا جاء جيمس بلير إلى فرجينيا، ووصل في عام 1685، 1656، 1666، 1676، وكان عمره 29 عامًا عندما وصل في عام 1685.

ويظل هنا حتى وفاته تقريبًا. وبذلك أصبح هو الشخص الذي يتولى زمام الأمور في الكنيسة الأنجليكانية في فيرجينيا. فهو الذي يجلب ويتعامل مع هذه المجالس الكنسية العلمانية، ويستقدم الكهنة من إنجلترا ليبدأوا العمل في هذه الرعايا، وما إلى ذلك.

إذن، هو الرجل الذي أُرسِل لرسم خريطة الكنيسة الأنجليكانية في فرجينيا، وكيف ينبغي أن تبدو، وكيف ينبغي أن تكون، وما إلى ذلك. لذا فقد أنقذ فرجينيا، بمعنى ما، من أن تصبح خاضعة لسيطرة هذه المجالس العلمانية. الآن، هناك شيء واحد فعله أود أن أذكره فقط وهو أنه معروف بهذا، وهو أنه أسس كلية في عام 1693.

كانت هذه المدينة في الأساس مخصصة للانجليكانيين، ولكنها أسست كلية في عام 1693. ولا أعلم إن كنت قد زرت ويليامزبيرج بولاية فيرجينيا. أليس هذا مكانًا جميلًا؟ ويليامزبيرج بولاية فيرجينيا. إذا سنحت لك الفرصة، فسوف تعود بك إلى القرن الثامن عشر في فيرجينيا، أو إلى الفترة الاستعمارية.

حسنًا، تأسست الكلية، وكانت تسمى كلية ويليام وماري في عام 1693. ومن الواضح أنها تأسست؛ ولم تُنشأ لتدريب القساوسة الأنجليكان، بل أسستها الكنيسة الأنجليكانية. والآن، فيما يتعلق بتأسيس هذه الكليات، ذكرنا هارفارد في عام 1636، وذكرنا براون، والآن تصادف أن براون تأسست بعد ذلك بقليل، لكن كلية ويليام وماري تأسست في عام 1693.

لقد ذكرت هذه الكليات، وأعتقد أن ما يحدث هو أنك تتخيل هذه الكليات اليوم، لذا تتخيل جامعة هارفارد اليوم أو كلية ويليام وماري. ربما رأيت تلك الكلية عندما كنت هناك اليوم. في الواقع، لعدة سنوات في كلية ويليام وماري، لم يكن هناك أكثر من 20 طالبًا. بعبارة أخرى، يوجد عدد أكبر من الأشخاص في هذه الغرفة مقارنة بعدد الطلاب في كلية ويليام وماري خلال السنوات القليلة الأولى.

إذن، كان لديهم مبنى واحد، وكان هذا هو المكان، وكان هو المعلم وما إلى ذلك. لذا، لا ينبغي لك أن تتخيل هذه الأماكن كما نتخيلها اليوم. لكنها كانت بداية جامعة عظيمة حقًا هناك في فيرجينيا.

حسنًا، فيرجينيا. الآن، لننتقل إلى استنتاجات G. سأفعل شيئين بهذه الاستنتاجات.

أول شيء أريد القيام به هو إلقاء نظرة على حالة الحياة الدينية في أمريكا في بداية الفترة الاستعمارية في جميع المستعمرات. والشيء الثاني الذي أريد القيام به هو الرجوع إلى الوراء وأخذ كل طائفة وتذكيرنا بالمكان الذي كانت فيه. لن أتمكن من الوصول إلى هذه النقطة الثانية، ولن أتمكن حتى من الوصول إلى النقطة الأولى اليوم.

حسنًا، أولاً وقبل كل شيء، لنتوصل إلى استنتاجات. ما هي حالة الحياة الدينية قبل الفترة الاستعمارية؟ كيف كانت الحياة الدينية في أمريكا قبل تلك الفترة؟ حسنًا، هناك الكثير من الأشياء التي تحدث هنا. حسنًا، أول شيء لا نندهش منه هو أنه بحلول الوقت الذي نصل فيه إلى الفترة الاستعمارية، نجد تنوعًا دينيًا في جميع المستعمرات.

لذا، لا نتفاجأ من ذلك. فقد رأينا كل هذه الجماعات الدينية تتقدم وتستقر في أماكن مختلفة. لذا، هناك الكثير من التنوع الديني في جميع المستعمرات، وهناك الكثير من الهيئات الدينية.

هناك بعض التكاثر لهذه الهيئات. لذا فإن أول ما نراه هو التنوع الديني، الهيئات الدينية المختلفة، الطوائف الدينية المختلفة. حسنًا، هذا هو الأمر الأول.

ثانيًا، نريد أن نلاحظ هذا لأن هذا مهم جدًا. لم تكن هناك طائفة مهيمنة واحدة في الفترة الاستعمارية. لم تكن هناك طائفة مهيمنة واحدة في الفترة الاستعمارية، وهذا يعني أنه لن يكون هناك أبدًا في الفترة الاستعمارية، في المستعمرات، ما كان موجودًا في أوروبا، حيث كانت طائفة واحدة مهيمنة، وأصبح هذا بمثابة دين الدولة.

لن يكون هناك مثل هذا التعبير في كل المستعمرات. ربما تكون ولاية ماساتشوستس كنيسة مسيحية، وفيرجينيا كنيسة أنجليكانية. أعني، ربما يكون هناك هذا النوع من التعبير، لكنك لن تجد تعبيرًا مهيمنًا في كل المستعمرات.

لن نخضع لما كان يحدث في بعض الأماكن في أوروبا. إذن هذا هو السبب الثاني. حسنًا، السبب الثالث هو أن الكنائس التي تحدثنا عنها هنا هي في الأساس كنائس مزروعة.

إن الطوائف التي تحدثنا عنها جاءت في المقام الأول من أوروبا. وقد تم نقلها إلى الحياة الأمريكية. ولم نر حتى الآن، على حد ما أتذكره، أي طائفة بدأت فعليًا على الأراضي الأمريكية.

إذن، ما زلنا نتحدث عن الكنائس المهاجرة. ما زلنا نتحدث عن الكنائس المنقولة والطوائف المنقولة هنا. إذن، هل هناك طائفة واحدة أغفلتها هنا؟ كان أتباع الكنيسة الطائفية من المهاجرين لأنهم كانوا من البيوريتانيين، ثم أصبحوا من الحجاج، ثم شكلوا الآن الكنيسة الطائفية هنا، لكنهم ما زالوا نوعًا من المهاجرين بمعنى ما.

وهذا من شأنه أن يحدد الحياة الدينية في أميركا. ومن ثم سنرى مجموعات جديدة تبدأ في تشكيل نفسها على الأراضي الأميركية. وهذا يصبح بالغ الأهمية.

حسنًا، الآن بعد أن تم نقل هذه الجماعات إلى هنا، فإن الطائفية هي مثال مثالي على ذلك. هذه القوات التي تم نقلها إلى هنا، هذه الجماعات التي تأتي إلى هنا، لم تعد تعاني من القيود التي كانت تعاني منها في أوروبا. لذا، فقد وجدوا هنا حرية حقيقية، حرية حقيقية لم يختبروها في حياتهم الكنسية في أوروبا.

وهذا أمر مفيد جدًا لهذه الأنواع من الطوائف المهاجرة. لذا، يجب أن ننتبه إلى ذلك. حسنًا، هناك أمر آخر يجب أن ننتبه إليه وهو أن العديد من هذه الكنائس القائمة وجدت عند وصولها إلى هنا أنها كانت مناسبة للجيل الأول أو الثاني.

لقد كانت هناك قوة؛ وكان هناك نوع من القوت للجيل الثاني. ولكن العديد من هذه الطوائف التي جاءت إلى هنا بدأت تجد نفسها في حالة من الانحدار. فقد بدأت تجد أنها لم تكن تحافظ على العضوية في كنائسها أو في طوائفها.

وبدأوا يجدون أن الناس لا ينضمون إلى كنائسهم. وهذا يصبح مشكلة كبيرة بالنسبة لهذه المجموعات. والسؤال هو، كيف نتعامل مع هذا؟ الآن، هناك الكثير من الأسباب التي أدت إلى تراجع الولاء للكنيسة الأنجليكانية، والكنيسة الإصلاحية الهولندية، والكنيسة التجمعية.

هناك الكثير من الأسباب لذلك. حسنًا، سنستأنف هذا الموضوع يوم الأربعاء. ويذكرني شخص ما بالنقطة التي توقفنا عندها هنا.

وفي يوم الأربعاء، سنبدأ هذا مرة أخرى. أتمنى لكم يومًا طيبًا.   
  
هذا هو الدكتور روجر جرين في تعليمه عن المسيحية الأمريكية. هذه هي الجلسة الرابعة، الطائفية في المستعمرات الأمريكية.